تمهيـــد:

نتطرق فيما يلي إلى الفصل المتعلق بمنهج الدراسة وإجراءاتها ، حيث نتحدث فيه عن المنهج المتبع وتصميمه والعينة وطريقة اختيار أفرادها وخصائصها مع وصف مكان إجراء البحث والكيفية المتبعة في ذلك ، وعرض مختلف وسائل القياس المستعملة ، كما تطرقنا الى دراسة صلاحية المقاييس من حيث صدقها وثباتها بلدية الجلفة و أخيرا عرض مختلف المعالجات الإحصائية المتبعة لتحليل النتائج.

1- الدراسة الاستطلاعيـة:

تعد الدراسة الاستطلاعية واحدة من أهم الخطوات لبناء أدوات الدراسة فحسب، بل تتعدى هـذه الأهمية إلى ضبط الدراسة من بدايتها حتى نهايتها، وذلك بما تقدمه من بناء تصورات حول جوانب الدراسة انطلاقا من الملاحظات الأولية مرورا بتحديد الإشكالية والفروض وصولا إلى إجراءات الدراسة الميدانية، ففي هذه المرحلة قمنا بزيارات ميدانية للثانويات ، حيث تم تسجيل جملة من الملاحظات، التي ساعدتنا في تحديد مسارات دراستنا، والتي من بينها الأفكار التي تـم تضمينها في المقياس الذي قمنا بتصميمه، إضافة إلى عمليات التقنين من صدق وثبات والتي قمنا بها خلال هذه الدراسة الاستطلاعية.

2-منهج الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي لطبيعة الموضوع الذي يتطلب ذلك ، فالمنهج الوصفي "تصوير للوضع الراهن و تحديد العلاقات التي توجد بين الظاهرات و الاتجاهات" . كما أنه ليس مجرد وصف لم هو ظاهر للعيان بل إنه يتضمن الكثير من التقصي ، و معرفة الأسباب و المسببات لما هو ظاهر للعيان"[1]

كما أن البحث في المجال العلمي يتطلب إتباع منهجية ممكنة التطبيق في ظروف البحث ، تعطي نتائج دقيقة و منهجية ، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي ، إذ يعتبر الأنسب لإجراء هذه الدراسة. إذ يعد المنهج الوصفي من أحسن طرق البحث التي تتسم بالموضوعية ، يجد المستجوبون كل الحرية في الإدلاء بآرائهم.

و يعرف هذا المنهج على أنه عبارة عن استقصاء ينصب في ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها و كشف جوانبها ، وتحديد العلاقة بين عناصرها [2].

و تعتبر هذه الدراسة من البحوث الوصفية ، فالبحث الوصفي هو البحث الذي يعنى فيه الباحث بماهية الظاهرة موضوع الدراسة ، و تستهدف هذه النوعية من البحوث تقارير خصائص ظاهرة معينة ، أو موقف تغلب عليه صفة التحديد ، وتعتمد على جمع الحقائق و تحليلها و تفسيرها لاستخلاص دلالتها ، ونصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها[3] .

كما أنه ليس مجرد وصف لما هو ظاهر للعيان بل إنه يتضمن الكثير من التقصي ، و معرفة الأسباب و المسببات لما هو ظاهر للعيان[4] .

و يقوم هذا الأسلوب على جمع البيانات و تصنيفها و تبويبها ، و محاولة إعطاء تفسير و تحليل لها من أجل قياس ومعرفة أثر و تأثير العوامل على تأثير الظاهرة محل الدراسة من أجل استخلاص النتائج و معرفة كيفية الضبط و التحكم في هذه العوامل ، وأيضا التنبؤ بسلوك الظاهر محل الدراسة في المستقبل[1] .

---

[1] محمد عمر نوال . مناهج البحوث الاجتماعية والإعلامية . مكتبة الأنجلو مصرية. القاهرة. 1986. ص ص107-108.
[2] رابح ترآي-مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس.المؤسسة الوطنية للكتاب.الجزائر.1984. ص 23.
[3] سمير حسن. بحوث الإعلام. الأسس والمبادئ. دار الشعب.القاهرة.1976 ص 123.
[4] محمد عمر .نوال: مناهج البحوث الاجتماعية والإعلامية.مكتبة الأنجلو مصرية.القاهرة.1986.ص107.

ولو حولنا إسقاط التعاريف السابقة للأسلوب الصفي حول ظاهرتنا ، لوجدنا أن الدراسة عبارة عن تصوير للوضع الراهن من خلال معرفة عادة مشاهد الإعلام الرياضي المرئي ، و حجم المشاهدة و البرامج التي تتم متابعتها ، وهذا بغرض تحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر و الاتجاهات ، من خلال معرفة مدى تأثير المتابعة التلفزيونية على دافعية الأفراد نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي .

و تتمثل خطوات هذا الأسلوب في تحديد مشكلة البحث و وضع الفرضيات ، واختيار العينة الممثلة لمجتمع البحث ، و اختيار أساليب جمع البيانات و المعلومات و تصنيفها ، و تحليل نتائجه لاستخلاص نتائج قابلة للتعميم على مجتمع البحث ، وهذا في ظرف زماني و مكاني محدد.

3-مجتمع وعينة الدراسة :

3-1- مجتمع الدراسة :

يختلف مجتمع البحث عن معنى عينة الدراسة إذ يشير معنى مجتمع الدارسة إلى المجموعة الكلية عن العناصر التي يسعى الباحث ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة

3-2- عينة الدراسة :

تعرف العينة بأنها جزء صغير من مجتمع البحث يتم اختياره اختيارا منتظم أو عشوائيا ، وبعد دراسته يمكن استنتاج أو تخمين طبيعة المتغيرات و الظروف و السمات التي تميز مجتمع البحث الذي انتقيت منه العينة المنتظمة أو العينة العشوائية[2].

و حرصا منا على الوصول إلى نتائج أكثر دقة و موضوعية و مطابقة للواقع ، اعتمدنا في اختيار عينة بحثنا على الطريقة العشوائية كونها أبسط طرق العينات .

ومن البديهي ن دراسة العينة أسهل بكثير من دراسة مجتمع البحث ، فعملية مقابلة عدد محدود من أفراد مجتمع البحث أسهل بكثير من مقابلة مجتمع البحث بأكمله . ليبقى في الأخير هو محاولة اختيار عينة ممثلة تمثيلا حقيقيا لمجتمع البحث ، وهو ما حولنا القيام به قدر الإمكان من خلال دراستنا هاته .

وقد اتبعنا طريقة الاختيار العشوائي و على مراحل .

-المرحلة الأولى :تم اختيار بعض الثانويات ، فحصلنا على الثانويات التالية :

- ثانوية المجاهد النوراني مصطفى – الجلفة.
- ثانوية ابن خلدون – الجلفة.

[1] عبد القادر محمود رضوان. سبع محاضرات حول الأسس العلمية لكتابة البحث العلمي. سلسلة في دروس الاقتصاد. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر .1990.ص58.

[2] إحسان محمد الحسن. الأسس العلمية لمنامج البحث الاجتماعي دارالطليعة . بيروت .لبنان. ط3. 1994. ص 49.

- ثانوية طهيري عبد الرحمان – الجلفة.
- ثانوية 01 نوفمبر – الجلفة.
- ثانوية النعيم النعيمي – الجلفة.

نسجل عن الثانويات التي وقع الاختيار عليها أنها مختلطة و تمثيلية لنوعي الدراسة

-و في المرحلة الثانية : قمنا باختيار قسمين من كل ثانوية ، و بالطريقة العشوائية دائما ، مع تحديدنا لعدد 60 تلميذ من كل ثانوية بمعدل 30 تلميذ عن كل قسم دراسي ، فتحصلنا على عينة موزعة على النحو التالي :

- جدول رقم : 01 – يبين توزيع العينة بحسب الثانويات و عدد الأقسام الدراسية

الثانوية	عدد الأقسام	عدد التلاميذ
ثانوية المجاهد النوراني مصطفى	02	60
ثانوية ابن خلدون	02	60
ثانوية طهيري عبد الرحمان	02	60
ثانوية 01 نوفمبر	02	60
ثانوية النعيم النعيمي	02	60
المجموع	10	300

-المرحلة الثالثة : وتمثل في اختيار التلاميذ و التلميذات الذين تمسهم الدراسة ، وهنا لم نحدد أي معايير ، إذ اقترحنا على كل قسم من الأقسام الدراسية المشاركة فتقدم كل من له الرغبة في ذلك ، فتحصلنا على عينة متكونة من 300 فرد ، وقد كانت هذه العينة تمثيلية لمختلف الأقسام الدراسية ، و كذلك لجميع الثانويات ، و ممثلة لكلا من الجنسين و لمختلف الفئات العمرية .

-جدول رقم 02 – يبين توزيع تلاميذ العينة بحسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
15 سنة	03	01
16 سنة	91	30.34
17 سنة	107	35.66
18 سنة	76	25.34
19 سنة	14	4.66
20 سنة	09	3
المجموع	300	%100

- متوسط حساب العمر بالنسبة للعينة هو : 17.26 سنة

5-أداة جمع البيانات :

اعتمدنا في هاته الدراسة على الاستمارة الاستبيانية باعتبارها أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع البيانات الأولية أو الساسية مباشرة من العينة المختارة أو من مجتمع البحث .

وقد كانت الاستمارة الاستبيانية هي الطريقة النسب لطبيعة الموضوع وكذا منهج الدراسة المستخدم ألا وهو الأسلوب الوصفي

ولقد اعتمدنا في تصميم هذه الاستمارة على تحديد المتغيرات المستقلة و التابعة ، و ترجمتها إلى أسئلة متعددة تتيح ترجمة المعلومات المطلوبة و المجموعة إلى أرقام احصائية يتم الاعتماد على تحليلها للخروج بنتائج و استنتاجات تجيب على تساؤلات الدراسة التي تم طرحها في الاشكالية .

و في بناء الاستبيان و في السؤال 11 استعنا بأبعاد الدافعية التي اعتمدها الباحث "كمال بوجناق" في دراسته عن طبيعة دوافع الأفراد وزمدى اقبالهم على ممارسة النشاط البدني الرياضي في مرحلة التعليم الثانوي الجزائري[1] .

حيث تم إعادة صياغة التساؤلات على شكل صفات ، ترمز كل صفة منها لدافع ضمن أبعاد ثلاثة هي : بعد اللياقة البدنية و الصحة ، و البعد العقلي و النفسي ، و البعد الاجتماعي الخلقي ، في حين لم نأخذ بعين الاعتبار بعد التشجيع الخارجي ، ولقد تأكدنا من ثبات الاستبيان قبل توزيعه ، و حتى لايجد المستجوبون من أفراد العينة صعوبات في ملىء الاستمارة اعتمدنا أسلوب المقابلة الموجهة أحيانا من خلال شرح بعض التساؤلات لدى المبحوثين ، وهذا لضمان اجابات دقيقة و بالصيغة المرجوة من خلال طرح السؤال.

6/ صدق الأداة:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين) : لقد قمنا بعرض أداة البحث " استمارة الاستبيان " على عدد من المحكمين ، وقد تم إرفاق الاستبيان باستمارة شاملة تحمل موضوع البحث وعنوان البحث والإشكالية المراد حلها ، والفرضية العامة الموضوعة كمشروع للبحث ، والفرضيات الجزئية كحلول مؤقتة .

وتهدف كل الخطوات السابقة لإبراز واستطلاع أراء المحكمين حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الاستبيان ، ومدى أهمية كل عبارة ومناسبتها للمحور الذي تنتمي إليه (درجة ملائمة العبارات للفرضيات الجزئية الموضوعة ، ومدى ملائمة الفرضيات المصاغة للموضوع المدروس) ، وبالتالي إثبات بأن الاستبيان صالح لدارسة موضوع البحث ، وهذا ماتفق عليه مجموعة الأساتذة المحكمين والذين وافقوا على جميع ماورد في استبياننا.

[1] آمل عجناق. دوافع التلاميذ المراهقين ومدى إقبالهم على ممارسة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي الجزائري.رسالة ماجستير . معهد التربي البدنية والرياضية. دلي ابراهيم .الجزائر.1981.ص465.

7- الثبات والصدق في البيئة الجزائريـة:

7-1 – الثبـات:

لحساب ثبات مقياس الدفعية التي اعتمدها الباحث "كمال بوجناق" في دراسته لجأنا إلى طريقة تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار (معامل الارتباط عبر الزمن) من أجل التأكد من ثبات الاستمارة الاستبيانية وبغية الحصول على نفس النتائج في حالة ما أعيد تقديم الاستمارة الاستبيانية مرتين ، قمنا باختيار عينة من 100فرد ، ومن مختلف المؤسسات التعليمية الممثلة للبلدية و قد استعملنا معامل ارتباط بيرسون .

وهذا من خلال تطبيق طريقة المعادلات و النسب المئوية وبعد التعويض في المعادلة الخاصة بمعامل الارتباط بيرسون توصلنا الى ان: ر =0.79 وتبين بذلك ان المقياس ثابت بنسبة 80%

7-2- الصـدق:

من خلال هذه المعطبات التي ذكرناها ثبت لنا صدق مقياس الدافعية ومع دلك فإننا قمنا بالتأكد من صدق المقياس من خلال الصدق الذاتي (الجذر التربيعي لمعامل الثبات0.79) وكانت النتيجة 0.89

8-متغيرات الدراسة :

يمكن تحديد متغيرات دراستنا على النحو التالي من خلال استنادنا على اشكاليات و تساؤلات الدراسة.

*المتغير المستقل يتمثل في :

- الإعلامي الرياضي المرئي .

*المتغير التابع و يتمثل في :

استثارة الدافعية لممارسة النشاط البدني الرياضي .

9- حدود الدراسـة:

حددت الدراسة بعدد من المحددات البشرية والمكانية والزمانية الآتية:

أ- الحدود البشريـة:

اقتصرت الدراسة على تلاميذ المرحلة الثانوية في بلدية الجلفة.

ب- الحدود المكانيـة:

قمنا بإجراء الدراسة الميدانية في أهم مراحلها في بلدية الجلفة في ثانويات وهي ثانوية ثانوية المجاهد النوراني مصطفى – الجلفة. ثانوية 01 نوفمبر – الجلفة. ثانوية ابن خلدون – الجلفة. ثانوية طهيري عبد الرحمان – الجلفة. ثانوية النعيم النعيمي – الجلفة ، ويرجع اختيارنا لهذه الثانويات إلى القرب المكاني منها.

ج- الحدود الزمانيـة:

تعالج الدراسة الفترة الزمنية من جانفي 2017 إلى افريل2017

10 – معالجة النتائج :

استخدم الباحث في دراسته طريقة المعادلات و النسب المئوية ، بحيث تم تصميم جدول خاص بكل سؤال من أسئلة الاستمارات ، ليتم بعده استخراج المعدلات و النسب المئوية .

و قام الباحث بإجراء قراءة لهاته الجداول، ثم تحليلها قبل الخروج بالاستنتاجات النهائية التي هي عبارة عن اجابات عن تساؤلات الإشكالية .